البلاد — فجر الصحافة السعودية — تأسست عام ١٣٨٣ هـ
المؤسسون: صوت الحجاز — أسسها: محمد صالح نصيف — وعاودت الصدور باسم (البلاد السعودية) في ١٣٥٠/١١/٢٧هـ - ١٩٣٢/٤/٤م — في ١٣٥٤/٤/١هـ - ١٩٤٦/٣/٤م — (البلاد السعودية: عرفات: اندمجتا بمسمى البلاد في ١٣٧٨/٧/١٦هـ - ١٩٥٩/١/٢٦م
رئيس مجلس الإدارة: محمد عبدالله الخريجي
المدير العام: عبدالحفيظ عبدالعزيز قاري
المقر الرئيسي: شارع الصحافة - جدة — السنترال العام: ٦٧١١٠٠٠ — عشرة خطوط — wr@albiladdaily.com
الإدارة: جدة شارع الصحافة - ص.ب ٣٣٠٠ جدة ٢١٤٤٢ — الفاكس: ٦٧١٢٥٤٥ — info@albiladdaily.com
الإعلانات: الإعلانات: ٦٧٣١٤٩٤ — البلاد: ٦٧١١٠٠٠ — تحويلة ٣٥٥ - ٣٩٩ — الفاكس: ٦٧٣٢٠٠٦ - ٦٧١٦٢٤١ — ad@albiladdaily.com — التوزيع والاشتراك: ٦٧٦٠٧١٧

(عاصفة الحزم) في الصحافة العربية

متابعة: عادل القرني

حفلت الصحافة العربية على مختلف مستوياتها بمواضيع متعددة عن أحداث اليمن وقد حظيت عاصفة الحزم باهتماً واسعاً في كافة وسائل الإعلام والصحافة التي تناولتها في تغطية شاملة ومستمرة.

أخبرنا عاصفة الحزم:

خليل كلفت

بعد شهور من الانتظار بدفشة أبرز الفعل السعودي والعربي والدولي، وبحاذف قيام دولة حوثية بصورة تهدد طريق باب المندب، والتجارة العالمية النفطية وغير النفطية، وإملاق قناة السويس، وكذلك أن المنظمة العتية جاءت أخيراً من الفعل وبقوة لافتة، وبمجموعة من النتائج العسكرية السريعة وجهت ضربات قوية إلى الفتح الحوثي بالتحالف مع الرئيس اليمني الذي خلعته الثورة الشعبية اليمنية فيما كان يقدمها بوحشية.

ومن المعطيات السابقة، يكن نتائجها الخطيرة المشدة، لا يمكن تعافل. مهما يكن موقفه من السعودية ودول الخليج، ومن السياسة المصرية الراهنة، إلا أن يستنتج أن التدخل العربي كان قد صار ضرورة قصوى. وإذا اتخذت الدول العربية موقف اللامبالاة فسيكون معنى هذا أننا نتخذ موقف اللامبالاة إزاء مصير الشعوب العربية. حيث لا يمكن تعافل أن يتبنى تصوراته على هذيانات الفيسبوك الخفيفة التم عند من يتذوقونها.

وكان أبدأ المستقر إلى الآن هو أن نواجه بكل قوة أي تهديد مباشر أو غير مباشر يتهدد دولنا أو شعوبنا، ولا يمكن تفاديه بوسائل أخرى. ويعني سقوط اليمن أو السعودية أو ليبيا دون شك سقوط مصر. ويتصور هؤلاء المستعرون أننا لا نملك دولة ينبغي أن نحرص عليها. ذلك أنهم يتصورون أن حالتنا الراهنة لا تقل سوءاً عن حالتنا المحتملة، إذا لم نحولها.

ويعتقد مفكرو الفيسبوك هؤلاء، أن الصراع يدور ضد دولنا وشعوبنا. ضد شعوبنا. هذه من يخطئون بين الدولة في مفهوم الدولة الوطني أو السنوري. والدولة بالمفهوم الاجتماعي الطغي. وإذا عدنا إلى الأحداث الأخيرة في اليمن فسيكون لنفسنا عبرة حتى مطاعين منذ عدة شهور بالتحالف مع الرئيس اليمني الذي خلعته الثورة. وأخذ الفرع يتطور بسرعة ليشمل اليمن من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. وكان عزوا همجيا واسع النطاق. إلى حد اعتقال رجال الدولة. ورفض كل عروض التفاوض والصلح. ولا يمكن بالطبع أن يبرز الحوثيون على هذا العمل الكبير دون اعتماد على الرئيس اليمني السابق بحكم طوحه إلى العودة مكرر ومحدد لعدة.

ولا شك في أن هناك مخاوف من تورط مصر في حرب مع اليمن في وقت توابه فيه حصاراً حربياً من الغرب الشيعي والحوثي السيناري والحماسي والجنوب السوداني ومن الداخل اليمني. غير أن نتائج حرب اليمن يمكن أن تكون كارثة حقيقية. ولا مبالغة في هذا فمن كان يتخيل أن الحوثيين المتخلف، ولا مناص من الحرب لحماية الدولة والشعب. العاصفة والقوة العربية:

صلاح منتصر

حتى لا تختلط الأمور، هناك فصل واضح بين قوات «عاصفة الحزم» التي تمارس عملياتها حالياً في اليمن، وبين القوة العربية المشتركة، التي بدأ الحديث عنها في القمة العربية أخيراً.

فإن العاصفة بدأت مع تطور الأحداث في اليمن وتقودها السعودية والحديث عنها في الماضي والحاضر، بينما القوات العربية المشتركة الحديث عنها في المستقبل فهي لم تتكون بعد وكل وزراء الخارجية العرب قد أقروا في اجتماعهم الذي سبق اجتماع القمة مبدأ تكوينها استناداً إلى اتفاقية الدفاع العربي المشترك، ولو لجهة خطر الإرهاب. وقد دار جدل طويل بعد ذلك في القمة حول هذه القوة أنتهى إلى الموافقة على إنشائها «من حيث المبدأ» وخيارية الانضمام إليها، لكن الطريق لتكوينها وعملها مازال طويلاً ويحتاج إلى حوار تفصيلي يجيب عن التساؤلات الأولية المعروفة : من وكيف وأين ومتى ولماذا وغيرها ؟ وربما كانت البداية إجتماع رؤساء أركان حرب جيوش الدول العربية بعد شهر للاجابة عن هذه التساؤلات

وبينما "القوات العربية المشتركة" كما يدل عليه اسمها تضم قلعة الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية ، فإن قوات "عاصفة اليمن" كما وصفها البيان النهائي لإجتماع القمة تحرك عربي ودولي (ضم دولاً عربية وغير عربية الولايات المتحدة منها وباكستان) استدعته التطورات التي شهدتها اليمن والتي وصفها بيان القمة بأنها "انقلاب حوثي" هذه الشرعية ، مما كان ولأبد من التصدي له . وحسب بيان القمة سيستمر هذا التصدي الى أن تنسحب الميليشيات الحوثية وتسلم اسلحتها ويعود اليمن قوياً . بقى أن عاصفة الحزم، إن تكونت خارج إطار الجامعة العربية إلا أنها نالت تأييد ومباركة الدول العربية باعتبارها عملية عسكرية تتصدى لقوات الحوثيين الذين يهددون شرعية اليمن . وقد بدأوا منذ سنوات كحركة احتجاج ضد حكم علي عبد الله صالح على سوء العدالة التي تطبقها كان محافظتي صعدة وعمران بقيادة حسين الحوثي قتل لكنهم أخذوا اسمه . ومع تطور الأحداث وتحالف علي عبد الله صالح معهم بعد خروجه من الحكم ، أصبحوا يهددون نظام الرئيس عبد ربه منصور فكانت العاصفة !

هواشم حرة.. اللغة العربية

فاروق جويدة

منذ سنوات لم تشهد الثقة العربية هذا التشوه من الحشد والحضور والجبية في مواجهة الواقع العربي الذي وصل إلى أقصى درجات التراجع والتردي .. كان الحضور كامل سواء على مستوى الملوك والرؤساء أو من ناب عنهم من كبار المسؤولين .. وجاءت كلمات المسؤولين العرب على مستوى المسؤولية التاريخية والظروف الصعبة التي يعيشها الشعب العربي.

لقد طفت أزمة اليمن على كل القضايا العربية وذلك بسبب الفراغ العسكري الذي بدأته الملكة العربية السعودية بعاصفة الحزم ودخلت فيه قوات من عشر دول عربية وما زالت في الوقت في اليمن هو الأخطر خاصة أن فيه تهديداً حقيقياً للأمن العالمي وليس الاقليمي .. ان معظم صادرات البترول تعبر من مضيق باب المندب وكانت الحوثيين طول الوقت تسعى للسيطرة عليه كما أن الاستيلاء على هذا المضيق يهدد التجارة العالمية القادمة من الصين والهند وشرق آسيا أو المتجهة إلى هذه الدول من أوروبا عبر قناة السويس .. والاستيلاء على باب المندب فيه تهديد دائمون للسلام، فتحت ايران أول سفارة لدولة أجنبية لها هناك وكانت تشبه القلعة الحصينة. فهذا المناخ المتحسب تنبهى ايران الى الجميع به، أن ايران حاولت أيضا ان تعبث في مصر بعد ثورة يناير وحاولت من خلال بعض انصارها أن تضع بعض شعاراتها الدينية في منطقة الحسين ولكن وقف الشعب أمام تلك الأفعال، وإذا فقد حاولت مصارها في منطقة الخليج أن تسعى بكل قوتها لتغيير الهوية للمنطقة والسيطرة على تلك الدول.

التحالف العسكري العربي وضع بداية لوقف التوغل الايراني بالسيطرة على اليمن والبحر الأحمر وايضا الخليج العربي، ويبدو أن القمة العربية وقراراتها قد نجحت في أن تراجع حساباتها مرة أخرى وتبتعد عن افكارها وتصوراتها في الهيمنة على الخليج العربي وتبتعد عن الحجير، هناك مصادر رسمية تصدر مؤكدة من طهران أن هناك مفاوضات سرية تجري بين ايران وأمريكا وأن سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عادل الجبير أن حملة عاصفة الحزم هي لمصلحة الشعب اليمني، والدفاع عن حكومته الشرعية.

وقال الجبير في لقاء مع برنامج " واجه الصحافة " على قناة " ان بي سي " الاخبارية الأمريكية : " هذه الحملة تستهدف حماية الشعب اليمني، والدفاع عن حكومته الشرعية من مجموعة مدعومة من ايران وحزب الله " رافضا في الوقت ذاته عن تسمية " عاصفة الحزم " حربا بالوكالة بين المملكة وإيران . لافتا الظل إلى أن المملكة تقوم بهذه الحملة من أجل حماية اليمن.

وردا على سؤال عن إمكانية أن تتعاون المملكة وإيران في الشرق الأوسط قال " لقد واجهت المملكة العديد من العدوان من الجانب الإيراني ، يبدينا لم يكن هناك أي عدوان من المملكة ضد إيران " وأضاف " لقد مددنا يد الصداقة إلى الإيرانيين إلا أنهم رفضوها قال الأمير 35 سنة الماضية ، لكننا نريد بوجود علاقات ودية مع هذه الأمر سيكون جيداً للمنطقة. لكن ما يحدث هو نتيجة التصرفات الإيرانية . وليست نتيجة لتصرفات المملكة " وفي سؤال حول المفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني قال السفير الجبير " نحن ننتظر لنرى نتائج المفاوضات قبل أن نقيم الصفقة ".

من جهة ثانية قال السفير الجبير في لقاء مع برنامج " واجه الأمة " على قناة " سي بي سي أن " الاخبارية الأمريكية " أن الهدف من هذه الحملة العسكرية هو الدفاع عن الحكومة الشرعية في اليمن . وفتح الطريق للمحادثات السياسية ، بحيث يتمكن اليمن من استكمال الفترة الانتقالية، والتمرك نحو موقع أفضل في المستقبل " . ورفض وصف التدخل العسكري بأنه حرب بالوكالة، مؤكدا أن الحرب ضرورية ، ولم يكن هناك خيار آخر. حيث حاولت المملكة بكل وسيله ممكنة تجنب ذلك. وأفاد أن اليمنيين حاولوا بكل وسيلة ممكنة تجنب الحرب، وقدموا العديد من الاتفاقيات مع ما تسمى الميليشيات الحوثية . إلا أن الحوثيين واصلوا سعيهم بالسيطرة على مدن اليمن، وكانوا على وشك السيطرة على مدينة عدن . وعندها كان لابد من الاستجابة لطلب الحكومة الشرعية بالتدخل بموجب المادة ٥١ من الأمم المتحدة.

د . محمد السعيد إدريس

قحرب حرب «عاصفة الحزم» التي يقودها، ولأول مرة، «تحالف عربي» يضم عشر دول عربية (أبرزها السعودية ومصر) ضد المتمردين الحوثيين في اليمن وأعوان الرئيس اليمني المعزول علي عبد الله صالح موجة من ردود الفعل تراوحت بين أغلبية مؤيدة داخل مصر والدول العربية، لكن كان هناك من اعترضوا أيضا ومن أدانوا، ومن حذروا. وكان هناك من تضامنوا أيضا.

كان لافتاً في ردود الفعل هذه أن إيران كانت على رأس القوى الإقليمية المتزعمة من هذه الحرب، وأنشد الانزعاج الإيراني الأقوى متمثلاً بوزارة الخارجية، ومجلس الشورى الإيراني (البرلمان) بخلاف طرفين مباشرين في التصدي لهذه الحرب وهما الحوثيون على علاقة تفاهم ما بما يسمى «محور الممانعة»، والذين اختاروا، من منطلق هذه العلاقة، التوقف إلى جانب النظام السوري في صراعات الأزمة السورية التي مازالت مستمرة.

أما الفوزان الإقليميتان الأخريان، إسرائيل وتركيا فكانت موقفهما مختلفة لأسباب تتعلق بالمصالح والاستراتيجيات العليا لكل منهما. على لسان الرئيس التركي اتهم طيب أردوغان الخارجات تأييد هذه الحرب ووجهت، وعلى لسان أردوغان، انتقادات لاذعة للموقف الإيراني الرافض لهذه الحرب. أردوغان اتخذ هذا الموقف بناء على حصلة نتائج زيارته الأخيرة للسعودية ولقائه مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وهي الزيارة التي تزامنت مع زيارة الرئيس عبد القناح السيسي للعاصمة السعودية، ولم تكلل بلقاء مشترك مع الرئيس المصري، والأرجح أن السبب يرجع إلى رفض الرئيس السيسي لذلك هذا اللقاء بسبب السياسة العدوانية التي يلتزمها أردوغان وحكومته ضد مصر ورئيسها وقيادتها.

أما إسرائيل فقد فضلت التربث والانتظار، ففي في صراع علني وتكميلي مع إيران وحلفائها وبالذات حزب الله، صراع له أبعاده وأسبابه المختلفة، حيث يظن قادة الكيان الصهيوني إلى إيران باعتبارها تمثل عليهم تهديداً وجودياً، لهذا، وأمن إسرائيل لذلك يتمنى الاسرائيليون دخول إيران في صراع علني ومكشوف مع الدول العربية، وهم يأملون أن تتحول الرياح إلى العود الأول والاستراتيجي للعرب وليس لإسرائيل وحدها، لكن إسرائيل في ذات الوقت ليست في معرض تأييد الحرب العربية الحالية ضد حلفاء إيران في اليمن لأنها تشعر بارتباك وتشكك بعد حرفة الحرب، يعلنون بالزراعة والتجارة والصيد ويهاجر أبناؤهم العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية ، فإن قوات "عاصفة اليمن" في كل مكان وفي كل مكان اليمن الأعلى اليمن ينتمي معظمهم إلى المذهب الزيدي أحد فروع الشيعة الذي يصل عددهم إلى حدود ٣٠٪ من سكان اليمن. ويشكل الحوثيون المجموعات الزيدية بينما ينتمي غالبية الزيود إلى قبيلتي حاشد وبكيل أكبر قبائل الشمال التي ترفض مواقف الحوثيين وتربطهما علاقات قوية بالسعودية، ويشكلان الثقل الأساسي في اليمن الأعلى، حيث يكاد يكون الثقل حرفة منتهيها القبائل الزيدية التي تعيش في مناطق جبلية وعرة وقفزة نقلات على الحرب، يقاتلون بعضهم بعضا إن لم يجدوا من يقاتلونه، ولا يستطيع الحوثيون أن يقهروا كثيراً من موازين القوى في اليمن مادام " أن القبيلتين الكبيرتين حاشد وبكيل لا تشاركوها الحرب.

آفاق الصراع الإقليمي:

وردا على سؤال حول قوة التدخل العربي وتوقعه باستخدام القوات البرية باليمن قال " إن استخدام القوة في اليمن هو للدفاع عن الحكومة الشرعية وحماية الشعب اليمني ، ولدينا تحالف يضم أكثر من عشر دول تشارك بهذه العمليات العربية ، ونحن مصممون على مواصلة هذه العمليات حتى يتم تحقيق الهدف " وأضاف " لدينا قوات كافية في الائتلاف الحالي إذا اقتضى الأمر ، لكن حتى الآن يجري تحقيق الأهداف من خلال الحملة الجوية "

عاصفة الحزم مشاركات بتصعد قائمة «تويتر» عالمياً:

الشارع العربي : التحالف العربي عدل لرحلة جديدة من العمل العربي

تصدر (هاشتاق) « عاصفة الحزم قائمة موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" للوسوم على مستوى العالم، مع وصول عدد التغريدات التي استخدمت له أكثر من خمسة ملايين تغريدة. وحسب موقع تويسي للاحصائيات، جاء الوسم -الذي انطلق بعد بداية ضربات التحالف الاقليمي فجر الخميس الماضي - في أكثر من خمسة ملايين تغريدة، مما جعله أكثر الوسوم انتشاراً على مستوى العالم. حيث جرى من خلاله معظم المغردين عن تجميعهم بالعملية العسكرية التي يشنها تحالف بقيادة السعودية ضد جماعة الحوثي في اليمن.

ومع أن الوسم بدأ بث الأول عالمياً خلال ساعات قليلة من إطلاقه، وهو أمر نادر الحدوث للوسوم العربية، إلا أن المركز الثاني جاء الخميس أيضا في السياق نفسه، حيث حمل وسم "اليمن" باللغة الإنجليزية.

ومن أبرز التغريدات التي استخدمت الوسم العالمي ما كتبه الداعية محمد العريفي الذي بعد من أكثر المؤيدين شعبية في العالم العربي، حيث أكد أن عاصفة الحزم هي قرار حكيم من رجل حكيم بقرم . وقال في شارة لملك سلمان بن عبد العزيز ، ربي انصر جنودنا على الفئة الباغية وأيدهم وانطلقهم وسدد رميهم .

أما الداعية سلمان العودة فوصف العاصفة العربية بأنها "موقف شجاع ومشتق".

بينما كتب الأكاديمي أحمد بن راشد بن سعيد قائلا إن "السعودية تظهر استقلالاً كبيراً عن أميركا إذ لم تخبرها بعاصمة الحزم في اليمن إلا قبل لحظات من بدئها".

بينما تكتفي الداعية الإسلامي عايض القرني ، بإهداء قصيدة بمناسبة عمليات عاصفة الحزم (تابع الأغنية) حيث قال في تغريدة على تويتر : " نحبه وحق نهدي للكنا وجيشنا الباسل والشعب السعودي."

كما جاء نائب رئيس شرطة دبي، الفريق ضاحي خلفان، نصيحة لزعيم الحوثيين، عبدالملك الحوثي قال فيها: " أعلق يا عبدالملك الحوثي واعلم لك أنام تعلف عربي لن يسمح لك بالعبث باستقرار المنطقة."

وتابع خلفان في سلسلة من التغريدات عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي، "تويتر، " أيت أن عبدالملك الحوثي الرأي أن العقل زبية وما يتعلق بالأمور الغوغائية مهينة.. نصح الحوثي سنين عجز م. لم يقبل النصح رأيي واستكثر وادبر.. لن يسمع الخليج بحكم الميليشيات في الجزيرة العربية مطلقا.. كل عكورت جعم له جعلة مسلحة وأراد الاستيلاء على الحكومة يجب أن يضرب ضربا لا هوادة فيه." كما رأى الكاتب العراقي محمد عياش الكيسي في عاصفة الحزم" نقطة تحول مفصلية في تاريخ الأمة، منذ سنين لم تجتمع الأمة من أقصاها إلى أقصاها كما اجتمعت اليوم وليتصرن الله من ينصره .

ومن الجزائر، عزد الكاتب أنور ملك داعيا تركيا إلى تنفيذ عاصفة الحزم في سوريا، على غرار عاصفة الحزم السعودية في اليمن ، كما أثنى على دور السعودية بقوله إنها "تضحّك بدور كبير في الراهن الصعب، وعلى الجميع تأييدها ودعمها".

وفي الأثناء، أشاد مدير مركز الشؤون الفلسطينية في لندن إبراهيم الحمامي بدور السعودية، وقال "هل تكون فاتحة لواقف جديدة للملك الجديد في السعودية؟ تنمنى ذلك." كما أثنى الإعلامي القطري فيصل محمد الزرونقي على العملية العسكرية التي تشارك فيها المملكة العربية مع، وقال إن "عاصفة الحزم، تعيد للمملكة (العربية السعودية) حزمها تجاه كل من يعبث بأمنها ويحاول النيل العربي برمته، وعلى كل الأطراف الإقليمية إعادة حساباتها".

سعود بن نايف ينوه بالقرار الحكيم والحازم لخادم الحرمين باطلاق عملية عاصفة الحزم

الدمام–حمودالزهراني

نوه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية بالقرار الحكيم والحازم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز– حفظه الله – بإطلاق عملية عاصفة الحزم .

وقال سموه : " وفق الله سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك الحرمين والعزم والهمة وأيده بنصره ، الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي وقف أمام من تجاوز بغي الملك الحوثي وغضب لغضبه مليار ونصف المليار مسلم لم يسألوه لماذا غضب لأنه خادم الحرمين الشريفين وبالتالي لن يغضب لنفسه بل غضب لكتاب الله وما نزل على رسوله الكريم صلوات الله وسلامه عليه .. وغضب لحق المغضب معه ملايين من إخوانه العرب لم يسألوه لماذا غضب لأن الحق أبلج ، فالحمد لله الذي سخر لنا قائداً فذاً وقفه الله لإنتخاذ كل إجراء من شأنه أن يحمي مقدساتنا ولا ثم وطننا ثانيا وأن يحمي المستجير وأن يُعين المظلوم ويأخذ على يد الظالم هذا قائدنا.

يحضرني في هذه المناسبة بيت من الشعر قاله النابغة الجعدي يقول فيه :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له .. بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له .. حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

هذا هو وقوفه حالنا في هذه الأيام ويحلينا على سلمان بن عبدالعزيز الذي أخذ على عاتقه وبكل شجاعة أن لا يُمس دينا الحنيف بأي شكل من الأشكال وأن لا تُمس شريعتنا الغراء، ولا قضائنا فكان له الموقف القوي تجاه هذا الأمر حتى تعلن قادة الحليم حليما وكذلك له موقف حكم وضبر وتحمل وعمل بصمت حتى وصل الأمر إلى ما وصل إليه فجمع على الحق كلمة إخوانه وأشقائه قادة دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول العربية وبعض الدول الصديقة لأخذ موقف تجاه نصرة الشرعية في اليمن وأمر بكل حزم وعزم وهمة بالبدء بعملية عاصفة الحزم بعدما أستنفذ الحلم في كل الأمور.

لكم التحية من قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله فهو يعرف حق العزة أن إخوانه وابناءه رجالات هذه البلاد العزيزة وهذه المنطقة الغالية سيقفون وقفة رجل واحد ضد كل ما فيه مساس بثوابتنا . نسأل الله أن يوفق قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ويشد أزره بولي عهده وولي ولي عهده ورجالاه المخلصين في كل مكان ، وفق الله قواتنا العسكرية وقواتنا التي تحرس الحدود وكل من كلّف بأمر لخدمة هذا الوطن والحمد لله الذي سدد الأمر وأخرج دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين "

جاء ذلك خلال استقبال سموه بالملجس الأسبوعي " الاثنينية " بمقر الإمارة لأصحاب السمو والفضيلة والسعوديين والأهالي بالمنطقة . وعبر عدد من المشايخ والمسؤولين وأعيان المنطقة عن تأييدهم ووقوفهم صفا واحدا مع القيادة الحكيمة ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن ومقدرات هذه البلاد المباركة كما عبروا عن تأييدهم للقرار الحكيم والحازم لقائد هذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لدعم الشرعية في اليمن والقضاء على كل ما يهدد أمن المملكة سائلين الله أن يحفظ لهذه البلاد قائدها وأمنها إنه سميع مجيب .

كتاب ومواطنون لـ(البلاد):

الإشاعات والنقولات المرسومة .. سهام تؤذي جسد الوطن

ضيف الله الحربي — خليل بن مصوي — د. خليل الحارثي

جدة – غفران ابراهيم

كانت الاشاعات والنقولات المدسوسة ولازالت خطراً على جسد الوطن، بما يمكن ان يكون مصدر ايذاء في السلم، فكيف اذا كان الحال في الحرب، حيث لا يحتمل الظرف اشاعات واكاذيب ولذلك صار من المتعين على الوطن والمواطن والمقيم ان يكونوا جسداً واحداً وقلباً واحداً، والا يتركوا فرصة لاحد ان ينفذ من اية ثغرة تؤثر على سلامة الجبهة الداخلية، وان يتم التوقف تماماً عن تناول كل مادة غير موثوقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وان تكون اهمية وامن سلامة الوطن هاجساً يشغل اذهاننا دائماً، بحيث نحافظ عليه ونحرص..(البلاد) رصدت آراء عدد من الكتاب والمواطنين حول خطر الاشاعة في السطور التالية:

مرض اجتماعي

بداية تحدثت لنا الاستاذة نبيلة حسني محجوب كاتبة وروائية، عن كيف نحارب الاشاعات الضارة، والمحافظة على الجبهة الداخلية؟.. فقالت: تشكل الاشاعات، أمراضاً اجتماعية، تفسد العلاقات، وتشتت الجهود، وتحدث بلبلة وتشويشا يؤثر سلبا على البناء والتنمية داخل المجتمعات البشرية، وتزداد خطورة الاشاعات في الأزمات، خصوصا عندما يهدد الخطر الخارجي أو الداخلي الأوطان لذلك ينشط أعداء الأوطان في بث الاشاعات لتكون بمثابة حربا نفسية تضعف قوة المجتمع أو تفكك النسيج الاجتماعي، وتربك خطط الدولة.

في هذا العصر الذي تنشط فيه قنوات التواصل الاجتماعي، تصبح الاشاعات أكثر خطورة، لأنها تنتشر في ثواني بضغطة وقد عانينا كثيرا من انتشار الرسائل التحذيرية والعنصرية ثم تكتشف أنها (إشاعة) ظاهرها الرحمة، وباطنها الخبث والدهاء، المؤمن كيس فطن، لابد أن يتنبه في أوقات الرخاء والشدة الى مثل هذه السموم التي تبث من خلال وسائط عديدة، والا ينخدع بعبارات (أنشر تؤجر) ولا (أقسمت عليك أن تنشرها) أو (اذا نشرتها لعدد كذا من الناس تكون ساهمت في ...) تلك العبارات الخادعة تغرى بنشر الاشاعات وتوغلها داخل المجتمع وانشغال العامة بها عن أمور أكثر أهمية، لذلك في رأيي، أن محاربة الاشاعة تتم بقتلها عند وصولها اليك، أي بعدم نشرها، مهما كانت عبارات الاغراء والتحفيز، هناك مصادر رسمية تصدر البيانات والتحذيرات وهي لا تحتاج الى وسائط للنشر لأنها تنشر عبر القنوات الرسمية أي من مصدر موثوق ما عدا ذلك يعتبر هراء وبلبلة واشاعات مغرضة تفسد ولا تصلح.

كنت من صديقة وصلتها رسالة تحذيرية اتخذت من عبارة (عاجل) عنوانا لا فتا الى المحتوى عندما قرأتها صديقتي أيقنت أنها إشاعة، لكنها وصلت قبل أن هاتفني عبر مجموعات الواتس، نظرت الى صديقتي وقلت هل يمكن أن هذه الرسالة مجهولة المصدر تقلق بلبلة وتؤذي الاهتمام ونعمل على نشرها بكل السرعة؟

تحارب الاشاعة بقتلها في مكانها وعدم اعطائها فرصة التنقل عبر وسائل التواصل بسرعة وحرية، والتعامل مع الاشاعات بتطبيقها، وعدم المساهمة في انتشارها بأي عقلانية كانت، الأمر جدا بسيط ومع ذلك بحاجة الى الوعي عندما يتسيد الوعي يقضي على كل أسباب التشويش والفوضى خصوصا في الأيام الحرجة التي تمر بها الأوطان.

خطورة

وتحدث لنا خليل من مصري فقال :ينبغي التوقف عن نشرها والمسارعة في نشر تكذيبها ، حتى لو لم تصلك الاشاعة ووصلك بالاضافة لنوعية المجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي بخطورة تداول الاشاعات وانها خيانة وطنية بمسميات مختلفة وبث الحذر الواعي مما تحمله تلك الاخبار من أثار مدمرة .

واضاف خليل يقول: دور المواطن أن لا يكون مصدر لأي نشر لأكاذيب هو صورة من صور العمالة على المواطن أم لم يعلم ويبدأ دور المواطن من النشر ومحيطه القريب وهو الأهم لتكوين وعي اجتماعي وامني ويجب تعريف المواطن انه على ثغر فان نشر الاشاعات وروجها فقد نجح العدو في اختراق ذلك الثغر لا سمح الله.

ضرر

أما الاستاذ ضيف الله نافع الحربي فقال رداً على سؤال: كيف نحارب الاشاعات الضارة بالمجتمع وكيف نحافظ على الجبهة الداخلية؟

تثقيف المجتمع بخطورة الاشاعة وانها سهام اعداء تبحث عن منفذ لتخترق قلب الوطن عن طريق ابنائه المروجين لها جهلاً بخطورتها ومدى تأثيرها في خلخت الجبهة الداخلية للوطن لاسيما اوقات الأزمات التي يستغلها الأعداء لنخر تماسك المجتمع وزعزعة امنه من خلال بث الأكاذيب والادعاءات والاخبار الغير صحيحة بهدف إضعاف وحدته والنيل من درعه الامم المواطن .

وحول ما دور المواطن في المحافظة على الجبهة الداخلية ومحاربة الاشاعة في هذه المرحلة.. قال:

اما دور المواطن فهو دور الجندي المرابط على الجبهة الداخلية فكريا وتوعويا . من خلال ردع من يحاول ترويج الشائعات وتسويقها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتصل الى ابعد مدى وتستهدف اكبر شريحة ممكنة . الدور كبير والمهمة وطنية بالدرجة الاولى تتمثل في مكافحة كل ما من شأنه بث الاكاذيب التي تمس امن الوطن والابلاغ عن مروجيها، حتى يتم القضاء عليهم وبتر دسائسهم القذرة .

تحصين

وقال المستشار الاجتماعي د. خالد عبدالقادر الحارثي في حديثه عن خطر الاشاعات:

اولا أشكركم على طيب التعاون في مثل هذا الموضوع الوطني الهام ..

ثانيا لتسمح لي قد وضعت رأيي كتلة واحدة حملت الاجابة على السؤالين المطروحة من قبلكم ..

ان من أهم ما يُطرح في مثل هذه الظروف التي يمر بها الوطن هذا السؤال الهام حول الاشاعات ومصادرها واساليب محاربتها وكيفية تحصين المجتمع منها .. فنحن ولله الحمد كمجتمع سعودي واع بدرجة عالية يصعب اختراقه ولنا في ذلك شواهد اثبت فيها هذا الشعب الوفي التفافه حول قيادته من خلال الأحداث التي مررنا بها منذ عقود مضت لم تكن فيها وسائل الاعلام والتواصل فيها التطور والسرعة ورغم ذلك كنا ومازلنا شامخ ضد الشعوب الأخرى في اتماننا ودفاعنا عن كيان شامخ لا تهزه مواقف الحاقدين على أمنه واستقراره .

ولا شك ان ضمن أسلحة العدو وسائل الاعلام والتواصل المفتوحة على مصرعيها يحاول من خلالها أن يبث فيها سمومه وذلك بتضليل الرأي العام حتى تهتز ثقتهم في القيادة الرشيدة عبر حسابات وهمية قُدّرت بأكثر من أربعة الاف حساب بتويتر ومثله بالفيس بوك تحمل اسماء سعودية بل وقبلية للتمويه والتنفذ بشدة وتعارض بوقاحة وتهاجم بجبل . وكل ذلك لم ينطلي على علماء المجتمع السعودي الذي أصبح يقوم بدور البرنامج الذاتي فتجد رسالة التوعية من مشرفو تداول الاشاعات فقد تناقلها الفراد للمجتمع خلال ساعات.

وأفضل طريقة لنحر الاشاعات هو تجاهلها وعدم التسرع في تداولها كخبر مسبوق قد تندم عليه ولا يمكنك التراجع عنه لأن النشر في وسائل التواصل الاجتماعي مثل النار في الهشيم ..

فمن نحتاج أن نلتزم الرسائل التي تصلنا سواء حول القيادة أو الجهات الأمنية أو حتى الجهات الخارجية والتي تأتي عبارة مقطع فيديو مفبرك بطريقة احترافية أو تسجيل صوتي ممنتج أو صورة انتجت عبر برامج فوتوشوب وغيره ويصعب على البعض اكتشافها ولكن غرابة الخبر يدعونا لعدم التسرع .. ولعلنا نشيد بموقع مضركة الاشاعات الالكتروني الذي تصدى للهدوء منها وصحح اللبس لدى البعض حول حقيقة ما وصله.

وأهيب بالزملاء المستشارين وبي كل من له علاقة بالمجتمع والتأثير في الرأي العام من كتاب وإعلاميين ومشاهير أن يقفوا موقف مشرف في تقديم النصح والتوجيه للمجتمع قبل أن يقعون ضحية هذه الآفة الخطيرة.

كما أطالب الرئاسة العامة لرعاية الشباب عاجلاً باتخاذ قرار توعية الشباب الذين يمثلون الهيم الفالبية من تكوين المجتمع وذلك عبر شاشات الملاعب الرياضية كون الشباب هم الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي والأكثر وقوعاً في مستنقع الاشاعات.

رئيس التحرير: علي محمد الحسون
مديرا التحرير: ناصر عبد الرحمن الشهري — جبر نور العتيبي
سكرتير التحرير: بخيت طالع الزهراني
التحرير: ص.ب ٧٠٩٥ جدة ٢١٤٦٢ — الفاكس ٦٧٢٠٠٦٢ — wr@albiladdaily.com
الإكتاب: مكة المكرمة هاتف: ٠٢٥٥٤٠٠٣٨ - ٠٢٥٥٠٠٦٧٨ - فاكس: ٠٢٥٥٨٦٥٥٨ - المدينة المنورة هاتف: ٠٤٨٢٥٥٢٥٠ - فاكس: ٠٤٨٢٣٨٤٩٠ - الرياض هاتف: ٠١٤٦١٠٠٦٧ - ٠١٤٦١٠٠٤٩٢ - فاكس: ٠١٤٤٢٧٨٤٢ - الدمام هاتف: ٠٣٨٣٤٠٥٩١ - فاكس: ٠٣٣٣٣١٢١ - التصيم هاتف: ٠٦٣٢٣٧٥٧ - فاكس: ٠٦٣٢٤٠١٩٨ - الطائف هاتف: ٠٧٣٤٤٩٩٩ - فاكس: ٠٧٣٨١٧٢٢ - ٠٧٣٧٠٧٠٩٠ - فاكس: ٠٧٣٢٤٠٥٥ - أبها هاتف: ٠٧٢٢٤١٩٤